

"دراسة استكشافية للقابلية للتعلم الحركي"

* د/ محمد فوزي عبد الشكور

** د/ محمد السيد محمد حلمي

المقدمة ومشكلة البحث

يقصد بالتعلم الحركي التغيير في الأداء أو السلوك الحركي كنتيجة للتدريب الرياضي وليس نتيجة للنضج أو تأثير بعض العقاقير المنشطة وغير ذلك من العوامل التي قد تؤثر على الأداء أو السلوك الحركي تأثيراً وقتياً معيناً . (٤)

ومما يجدر الإشارة إليه هنا هو أن التعلم الحركي مجموعة من العمليات المرتبطة بالممارسة والخبرة والتي تحتاج الى وقت كبير يتناسب مع درجة تركيب وصعوبة المهارة الرياضية المراد تعلمها ، في حين أن الإكتساب الأولى للمهارة الحركية هو احدى مراحل التعلم الحركي والذي قد يحدث خلال وحدة تعليمية واحدة . (١٢)

و طبيعة عمل المربي الرياضي غالباً ما تفرض عليه أن يقوم بتعليم مهارات رياضية لمجموعة من الأفراد ، مما يعرضه لمجابهة مشكلة واضحة وهي التفاوت بين الأفراد في سرعة إنجاز الواجبات المرحلية المطلوبة خلال مراحل الاكتساب الأولى للمهارة الرياضية ، فمنهم من يتمكن من إنجاز هذه الواجبات المرحلية بعد عدد محدود جداً من المحاولات (١-٣ محاولة) ، في حين أن هناك من يحتاج لعدد من المحاولات أكثر من ذلك بدرجة كبيرة لإنجاز نفس الواجبات المرحلية .

وقد يقف المربي الرياضي أمام هذه المشكلة في حالة من الحيرة محاولاً الوصول إلى طريقة مناسبة لكيفية التعامل مع هذا التفاوت بين الأفراد في سرعة إنجاز الواجبات المرحلية خلال الوحدة التعليمية حتى يتمكن من زيادة مستوى فاعلية عملية التعلم باعتبار أن ذلك أمراً واقعاً كنتيجة لمبدأ فروق الفردية كأحد مبادئ التعلم الحركي .

وقد تعرض الباحثان لهذه المشكلة من خلال تدريس المحاضرات العملية لطلبة الكلية ، فقد لاحظ أن هناك من الطلبة من هو قادر على الوصول للأداء الأولى للمهارة الرياضية بصورة سريعة مقارنة بغيره من الطلبة مما يثير الإنتباه إلى ماهية الأسباب في حدوث ذلك التفاوت ومدى امكانية معالجته خاصة مع طلاب كليات التربية الرياضية حيث يتطلب طبيعة عملهم بعد التخرج في غالبية الأحوال القدرة على أداء معظم المهارات الرياضية بدرجة مقبولة من الجودة .

مدرس بقسم علوم الحركة الرياضية - كلية التربية الرياضية للبنين - جامعة حلوان
مدرس بقسم علوم الحركة الرياضية - كلية التربية الرياضية للبنين - جامعة حلوان

وبالإطلاع على المراجع العلمية وجد الباحثان أن البعض كان يعزى السبب في ذلك إلى القدرة الحركية العامة والتي يعرفها لارسون ويوكم بأنها المقدرة الحالية الفطرية و المكتسبة والفطرية على أداء مهارات حركية ذات طبيعة عامة أو أساسية (١١). فهي التي يتميز بها بعض الأفراد عن غيرهم والتي تمكنهم من مزاولة الأنشطة المختلفة بكفاءة عالية. ولكن هذا المفهوم قد ثبت عدم صحته حديثاً عندما فطن العلماء إلى أن كل نشاط له قدراته الخاصة التي تميزه عن غيره من الأنشطة، فالتفوق في نشاط ما لا يعنى بالضرورة التفوق في أنشطة أخرى متعددة (٦).

وفي سنة ١٩٥٤ ظهر مصطلح القابلية للتعلم الحركي حيث عرفه Mc.Cloy & Young بأنه القدرة على تعلم المهارات الحركية بسهولة وبصورة جيدة"، فهو يرى أن هناك قدرة عامة هي التي تحدد السهولة التي يستطيع من خلالها الفرد تعلم المهام الحركية. (١٠)

وقد أشار محمد حسن علاوى الى اننا نصادف ظاهرة (تعلم الطفل من أول وهلة) بصورة كبيرة في المرحلة السنية من ٩-١١ سنة، وهي تعنى أن كثيراً من الأطفال يكتسبون القدرة على أداء المهارات الحركية الجديدة دون انفاق وقت طويل في عملية التعلم. (٥)

ويرى امين الخولى أن قابلية التعلم الحركي هي وعى الإنسان في الحال بمؤثرات معينة من خلال مدخلاته الحاسة. (٢)

ويشير Michael Kent أن القابلية للتعلم الحركي هي القدرة على تعلم مهارات حركية جديدة بسهولة وبصورة جيدة. (١١)

وهناك العديد من البطاريات التي تم نشرها (Mc.Cloy & Young 1954) إلا أن صدق اختبارات القابلية للتعلم الحركي (قدرتها على التنبؤ بالإستعداد لتعلم المهارة الحركية) لم يتم إثباتها، فالإرتباط بين إكتساب المهارة الحركية والقابلية للتعلم الحركي ضعيف (Gire & Espenschade 1942 , Gross et al 1956) بالإضافة لذلك فإن الارتباط بين الأنواع المختلفة لإختبارات القابلية للتعلم الحركي منخفضة (٠,٢ أو أقل) مما يدل على أنه ليس هناك صفة ثابتة يتم قياسها، وقد أدى ذلك إلى تجاهل وإهمال صفة القابلية للتعلم الحركي وتوقفت الأبحاث العلمية الخاصة به، فالمراجع الحديثة (١١)، (١٠) تنظر إليها بقليل من الأهمية. ومن هنا برزت مشكلة هذه الدراسة حيث شعر الباحثان بإحتمالية وجود شئ ما إذا امتلكه الفرد فإنه يساعده على سرعة اكتساب الأداء الأولى للمهارات الرياضية، ومن أقرب المصطلحات ملائمة لطبيعة هذه المشكلة هو مصطلح القابلية للتعلم الحركي وذلك على الرغم من الإهمال الذي تعرض له هذا المصطلح والسابق الإشارة إليه. ولهذا حاول الباحثان التحقق من وجود القابلية للتعلم الحركي كصفة مثار جدل في صحة وجودها من عدمه، وبخاصة بعد إطلاع الباحثان على ما قدمه كلاً من Betty G. Hartman & Annie Clement سنة ١٩٧١ حيث إقترحا فكرة البناء الهرمي للمهارات الرياضية، ويشير هذا المصطلح إلى أن بناء المهارة الرياضية هي عملية متسلسلة ومتعاقبة تمر بعدة خطوات أو مراحل، فهم يروا أن القدرة على أداء الحركات الأساسية والأنماط الحركية بصورة صحيحة هو مطلب

مستوى للنجاح في تعلم واداء المهارات الرياضية الخاصة ، كما يرون أن عدد الحركات الأساسية
نقل الأنشطة الرياضية منقارب إلى حدا ما (١).

ومع ظهور نظرية المخططات الحركية للعالم Schmdit سنة ١٩٧٥ بدأ البناء الهرمي
لمهارات الرياضية في تشكيل أهمية أكبر للمتخصص في المجال الرياضي ، فلقد افترض Schmdit
أن البرامج الحركية المخزنة ليست تسجيلات خاصة لحركات معينة وإنما هي مجموعة من القواعد
العلمية والتي تؤدي إلى إمكانية استخدام هذه البرامج في أداء العديد من الحركات. (١٢)

مناهج البحث :

يهدف هذا البحث إلى التحقق تجريبياً من وجود صفة القابلية للتعلم الحركي .

فرض البحث :

يفترض الباحثان وجود فروق بين أفراد عينة البحث في سرعة اكتساب الأداء الأولى للمهارات
الرياضية مما يشير إلى وجود القابلية للتعلم الحركي.

الدرامات المرتبطة :

قامت إبتهاج أحمد عبد العال ١٩٩٣ (١) بدراسة بعنوان " الدافع للإنجاز والقدرة على التعلم
الحركي وعلاقتها بمستوى الأداء للناشئات في الكرة الطائرة " . استخدمت خلالها المنهج الوصفي ،
واشتملت عينة البحث على ٦٠ ناشئة للكرة الطائرة تحت ١٥ سنة من منطقتي القاهرة والجيزة
١٩٩١ - ١٩٩٢ . وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الدافع للإنجاز والقدرة
على التعلم كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين القدرة على التعلم ومستوى الأداء .

وقد أجرت مرفت محمد أحمد الطونسي ١٩٩٣ (٧) دراسة بعنوان " تأثير التدريب الدائري
على اللياقة البدنية والقدرة على التعلم ومستوى الأداء المهارى في الجمباز لتلاميذ الصف الخامس " .
وإستخدمت خلالها المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين تجريبية وضابطة واشتملت عينة البحث على
٨٠ تلميذ وتلميذة . وقد توصلت إلى أن التدريب الدائري كطريقة تنظيمية باستخدام الحمل المستمر
أفضل من الطريقة التقليدية في تنمية القدرة على التعلم ، وأن استخدام الطريقة التقليدية في درس
التربية الرياضية أدى لتحسن محدود في مستوى اللياقة البدنية والقدرة على التعلم .

كما أجرت عائشة عبد المولى السيد ١٩٨٢ (٣) دراسة بعنوان " القيمة التنبؤية لاختبارات
القدرات العقلية العامة والقدرة على التعلم الحركي للتنبؤ بمستوى الأداء في الجمباز " ، وقد اختارت
عينة البحث عشوائياً من طالبات الصف الثانى الثانوى وبلغ عدد العينة ٢٣٦ طالبة . وقد توصلت إلى
أن اختبارات القدرة على التعلم الحركي تعطى نتائج أشمل وأدق عن مدى استعداد الفرد لممارسة

الرياضة بصفة عامة والجمبار بصفة خاصة وأن هذه الاختبارات ذات قدرة تنبؤية عالية بمسور الأداء ، وأن كل رياضة لها اختبارات التي تتناسب معها وأنه يفضل إستخدام إختبارات الموفف .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

إستخدم الباحثان المنهج التجريبي بمجموعة واحدة لملانمته لطبيعة هذا البحث .

عينة البحث :

تم اختيار العينة بالطريقة العمدية من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان ، وعددها (١٠٠) طالب .

شروط اختيار العينة :

أن لا يكون الطالب قد مارس المهارات المختارة قيد البحث مسبقاً .

المهارات المختارة قيد البحث :

تم إختيار مهارات رياضية روعى فيها أن تكون مهارات مركبة و على درجة عالية من الصعوبة حتى تكون محك جيد لإظهار فروق واضحة بين أفراد العينة فى سرعة قابليتهم للنعلم الحركى ، وهذه المهارات هى : عدو الحواجز ، الوثب العالى ، القفز بالزانة ، رمى القرص ، الإطاحة بالمطرقة ، الضرب الساحق فى الكرة الطائرة ، الوقوف على الكتفين على جهاز المتوازي .

وقد تم تحديد الواجبات المرحلية لكل مهارة من المهارات المختارة من خلال استطلاع رأى الخبراء (مرفق - ١ -) .

الأدوات المستخدمة :

- كاميرا فيديو لتصوير الطلاب خلال الوحدات التعليمية .
- إستمارة تجميع بيانات .
- ١٠ حواجز ، ١٠ زانات ، ١٠ مطارق ، ١٠ أقراص رمية ، جهاز وثب عالى ، جهاز متوازي ، ١٠ كرات طائرة .

- ١- إنقاء الطلاب قيد البحث وتقسيمهم إلى عشرة مجموعات بصورة عشوائية بواقع ١٠ طلاب في كل مجموعة ، مع ملاحظة أن لكل طالب رقم مسلسل من ١-١٠٠ .
- ٢- تحديد التوقيت المناسب للوحدة التعليمية وفقاً لما يناسب كل مجموعة .
- ٣- تم اختيار القائمين بعملية تعليم المهارات المختارة وفقاً للشروط التالية : -
 - الممارسة العملية المسبقة للنشاط المختار (حتى يكون لديه الإحساس الحركي بأهمية كل جزء من الأجزاء الفنية للمهارة) .
 - الخبرة الشخصية بتدريس المهارة المختارة .
 - التأهيل العلمي والأكاديمي .
- ٤- تم خضوع أفراد العينة لوحدات تعليمية لمجموعة المهارات الرياضية المختارة وفقاً للطريقة المعتادة للقاءم بالتدريس .
- ٥- تم تقييم مدى سرعة إكتساب الأداء الأولى لأفراد العينة لكل فرد على حده في جميع المهارات الرياضية المختارة من خلال عدد المحاولات التي تطلبها لتنفيذ الواجبات المرحلية .

الإجراءات التنفيذية للوحدة التعليمية :

- ١- تستغرق الوحدة التعليمية حوالي ساعة ونصف .
 - ٢- يتم في كل وحدة تعليمية تدريس مهارة رياضية واحدة .
 - ٣- يتم تصوير الوحدة بالكامل بكاميرا الفيديو ، حيث تم تصوير جميع المحاولات لكل طالب .
 - ٤- قام الباحثان بتتبع قدرة الطالب على تنفيذ الواجبات الحركية المرحلية التي يطلبها منه القائم بالتدريس خلال خطوات التعليم (والتي تم إطلاع الباحثين عليها مسبقاً) ، وذلك من خلال تسجيل عدد المحاولات التي إستنفذها كل طالب قبل القدرة على إنجاز الواجب الحركي المرحلي . (مرفق -٢ -)
- وقد تم تحديد عدد ١٠ محاولات كحد أقصى لمحاولة تنفيذ الواجبات المرحلية ينتقل بعدها المدرس للواجب الحركي المرحلي التالي ، وقد إستخدم لذلك إستمارات لتجميع البيانات لكل مجموعة من مجموعات البحث . (مرفق -٣ -)

جدول رقم (١)

القيم المتوسطة لعدد التكرارات التي تتطلبها النجاح في أداء الواجبات المرحلية للمهارات السبعة قيد البحث لجميع الطلاب عينة البحث

*	م	*	م	*	م	*	م	*	م
٦,٨	٨١	٦,٤	٦١	٦,٣	٤١	٥,٣	٢١	٧,٢	١
٦,٨	٨٢	١,٣	٦٢	٥,٢	٤٢	٦,٩	٢٢	٦,٥	٢
٥,١	٨٣	٥,٣	٦٣	٨,٦	٤٣	٦,٧	٢٣	١,٦	٣
١,٥	٨٤	٦,٤	٦٤	٦,٥	٤٤	٥,٢	٢٤	٧,١	٤
٨,٦	٨٥	٧,٨	٦٥	١,٣	٤٥	١,٦	٢٥	١,٣	٥
٦,٧	٨٦	٦,٣	٦٦	٦,٧	٤٦	٦,٤	٢٦	٥,٤	٦
٥,٣	٨٧	١,٣	٦٧	٥,١	٤٧	٦,٦	٢٧	٨,٥	٧
٧,١	٨٨	٨	٦٨	٨,٤	٤٨	١,٧	٢٨	٦,٦	٨
٥,٣	٨٩	٧,١	٦٩	٦,٧	٤٩	٨,٦	٢٩	٥,١	٩
١,٥	٩٠	٧	٧٠	٦,٦	٥٠	٦,٤	٣٠	٧,١	١٠
٥,٢	٩١	٥	٧١	٥,٣	٥١	٥,٤	٣١	٦,٣	١١
٦,٤	٩٢	٦,٥	٧٢	٦,٦	٥٢	١,٩	٣٢	٨,٥	١٢
٧,١	٩٣	٦,٩	٧٣	٦,٦	٥٣	٦,٤	٣٣	٧,١	١٣
١,٩	٩٤	٦,٥	٧٤	٨,٦	٥٤	٦,٨	٣٤	١,٤	١٤
١,٥	٩٥	٨,٤	٧٥	٦,٦	٥٥	٥,٢	٣٥	٦,٨	١٥
٨,٥	٩٦	٥,٢	٧٦	٥,١	٥٦	٦,٦	٣٦	٥,٣	١٦
٦,٥	٩٧	٦,٨	٧٧	٦,١	٥٧	٥,١	٣٧	٧,٥	١٧
٧,٤	٩٨	٦,٨	٧٨	١,٧	٥٨	٨,٤	٣٨	٣,٥	١٨
٧	٩٩	٦,٨	٧٩	٦,٨	٥٩	٦,٩	٣٩	١,٦	١٩
٦,٩	١٠٠	٦,٧	٨٠	٦,٨	٦٠	٦,٨	٤٠	٦,٤	٢٠

حيث :- م : رقم مسلسل الطالب ، * : القيم المتوسطة

ويوضح هذا الجدول متوسط عدد المحاولات التي استنفذها كل طالب حتى تمكن من تنفيذ الواجبات المرحلية للمهارات الرياضية المختارة ، والتي تم التوصل إليها من خلال استمارات جمع البيانات لكل مجموعة من العشر مجموعات . مرفق (٣)

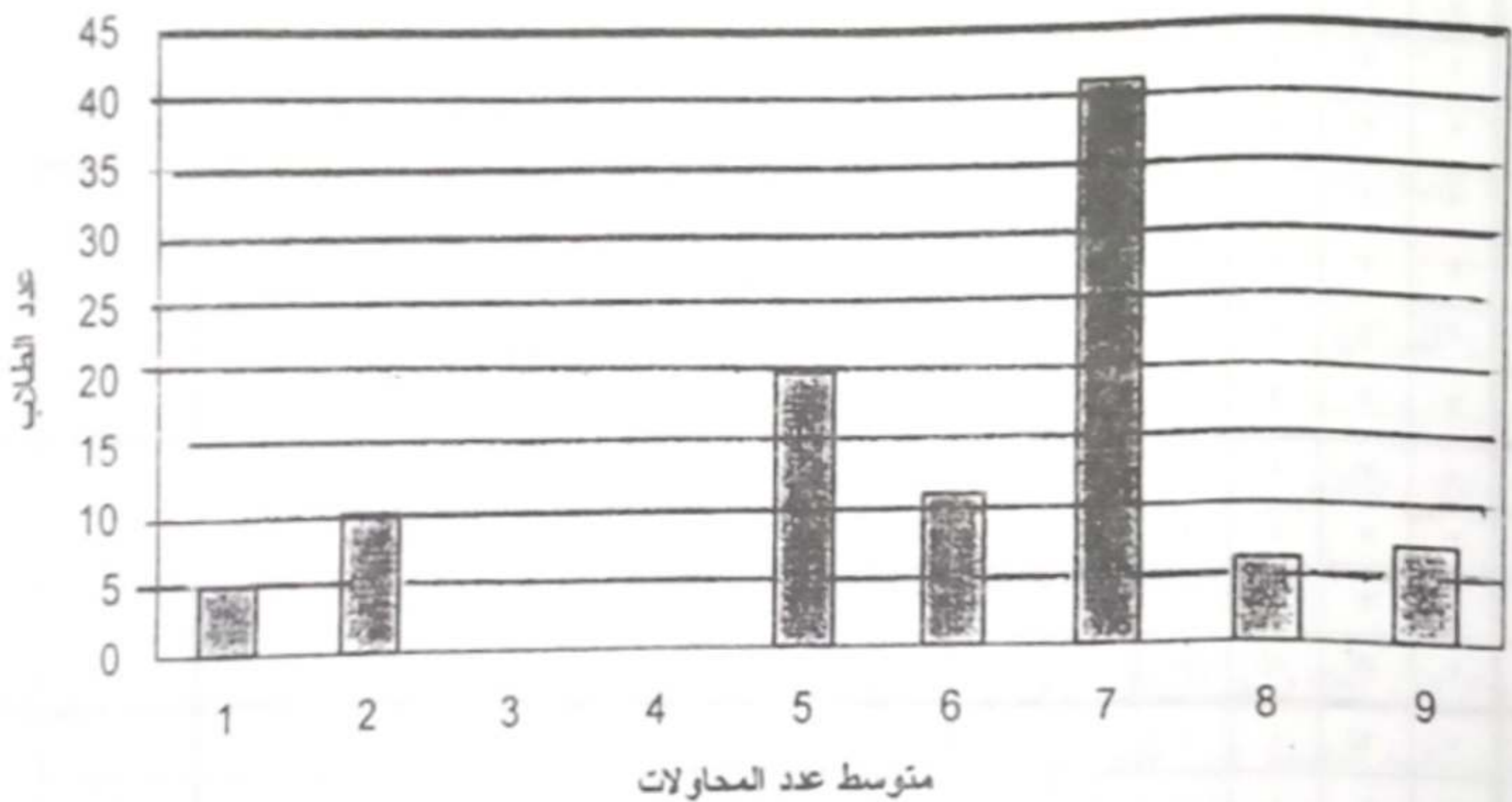
جدول رقم (٢)

توزيع الطلاب قيد البحث على متوسط عدد المحاولات التي تم أدائها لتنفيذ الواجبات المرحلية للمهارات السبعة قيد البحث

متوسط عدد المحاولات لتنفيذ الواجبات المرحلية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
عدد الطلاب	٥	١٠	—	—	٢٠	١١	٤١	٦	٧

يوضح الجدول توزيع الطلاب قيد البحث (١٠٠ طالب) على عدد المحاولات من (١-٩) وذلك وفقاً لمتوسطات هؤلاء الطلاب والتي يشير إليها جدول (١).

توزيع الطلاب عينة البحث على متوسط عدد المحاولات



شكل (١)

يتضح من الشكل (١) أن متوسط عدد المحاولات ٣ ، ٤ غير ممثل بيانياً بمعنى أنه لم يكن هناك طلبة بلغ متوسط عدد محاولاتهم ٣ أو ٤ ، مما يشير الى وجود فجوة بين طلاب استطاعوا تنفيذ الواجبات المرحلية للمهارات المختارة في متوسط عدد محاولات يتراوح من محاولة إلى محاولتين وكان عددهم (١٥) طالب (٣ ، ٥ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥) ، وبين طلاب آخرين استطاعوا تنفيذ نفس الواجبات المرحلية للمهارات المختارة في متوسط عدد محاولات يتراوح من خمسة الى تسعة وكان عددهم (٨٥) طالب .

يوضح جدول (٣) القيمة المتوسطة (مع التقريب) لعدد المحاولات التي تطلبها أداء الواجبات المرحلية للمهارات المختارة للطلاب ذوي الإكتساب الحركي السريع .

جدول (٤)

القيمة المتوسطة لأداء الواجبات المرحلية للمهارات المختارة للطلاب ذوي الإكتساب الحركي السريع

القيمة المتوسطة لأداء الواجبات المرحلية	متوسط مجموع عدد المحاولات للواجبات المرحلية الأربعة لكل مهارة	المهارة
١,٤	٥,٦	عدو الحواجز
١,٣٨	٥,٥	الوثب العائلي
١,٩٧	٧,٩	القفز بالزانة
١,٤٨	٥,٩	رمي القرص
١,٨٣	٧,٣	إطاحة المطرقة
١,٢٨	٥,١	الضرب الساحق
١,٥٥	٦,٢	الارتكاز على الكتفين

يُضح من الجدول السابق أن أربعة مهارات من المهارات المختارة قيد البحث استطاع الطلاب ذوي الإكتساب الحركي السريع من أداءها في محاولتين وهي القفز بالزانة ورمي القرص وإطاحة المطرقة والارتكاز على الكتفين في الجمباز في حين جاء متوسط عدد المحاولات لبقية المهارات لإنجاز الواجبات المرحلية من المحاولة الأولى .

مناقشة وتفسير النتائج :-

تشير نتائج البحث إلى وجود تفاوت واضح في سرعة اكتساب الأداء الأولى للطلاب عينة البحث ، حيث تمكن عدد قليل من العينة (١٥ طالب) من أداء أغلب الواجبات المرحلية - (٢٢) واجب مرحلي من مجموع (٢٤) واجب مرحلي - للمهارات السبع قيد البحث من المحاولة الأولى والثانية وهو ما يوضحه جدول رقم (٣) والذي يوضح القيمة المتوسطة التي تطلبها أداء الواجبات

المرحلة الأربعة لكل مهارة من المهارات السبع للخمسة عشر طالب ذوي القابلية السريعة للتعلم الحركي .

في حين أن الغالبية العظمى من الطلاب فيد البحث والذين يمثلون (٨٥%) من عينة البحث لم يتمكنوا من أداء نفس الواجبات المرحلية إلا بعد المحاولة الخامسة في المتوسط وهو ما يشير إليه جدول رقم (١) .

وقد جاءت أعلى نسبة في الاستجابة لتنفيذ الواجبات المرحلية في المحاولة السابعة في المتوسط والتي تمثل (٤١%) من عينة البحث ، كما أن (١٣%) من الطلاب لم يتمكنوا من تنفيذ الواجبات المرحلية إلا بعد المحاولة الثامنة والتاسعة في المتوسط وهو ما يشير إليه جدول رقم (٢) والشكل البياني رقم (١) .

ويلاحظ من الشكل البياني رقم (١) أن عدد المحاولات (٣،٤) في المتوسط غير ممثلة بيانياً وهو ما يوضحه جدول رقم (٢) ، وذلك نظراً لقلّة عدد الطلاب الذين اكتسبوا الواجبات المرحلية في هذا العدد من المحاولات حيث أن الطلاب سريعي التعلم لم يتطلب تعليمهم للمهارات أكثر من محاولتين في المتوسط ، كما أن الطلاب بطيئي التعلم لم يتمكنوا من تعلم الواجبات المرحلية في أقل من (٥) محاولات في المتوسط ، مما أدى الى ظهور فرق واضح بين الطلاب سريعي الإكتساب الحركي والذين يمثلون (١٥%) من أفراد عينة البحث وبين الطلاب بطيئي الإكتساب الحركي والذين يمثلون (٨٥%) من أفراد عينة البحث .

وعليه فإن نتائج البحث تشير الى وجود القابلية للتعلم الحركي كصفة تميز بها ١٥% من أفراد عينة البحث ظهرت في سرعة اكتسابهم للواجبات الحركية للعديد من المهارات الرياضية المختلفة التي تباينت بين العديد من الأنشطة الفردية والجماعية وهو ما يؤكد جدول رقم (٤) الذي يشير إلى القيمة المتوسطة لمجموع الواجبات المرحلية الأربعة لكل مهارة من المهارات السبع على حدا ، والذي أشار إلى أن (٤) مهارات تتطلب أداءها محاولتين في المتوسط وهي القفز بالزانة ورمى القرص وإطاحة المطرقة والارتكاز على الكتفين على المتوازي في حين جاء متوسط النجاح في أداء المهارات الثلاثة المتبقية من المحاولة الأولى .

وبالتحليل الفني للتكنيك الخاص بهذه المهارات وبمراجعة نتائج جدول رقم (٣) يتضح أن هذه المهارات على درجة عالية من الصعوبة مقارنة ببقية المهارات الثلاثة الأخرى ، ويظهر ذلك تحديداً في القيم المتوسطة للواجبات المرحلية الخاصة بكل مهارة من المهارات الأربعة . وهو ما يوضح أنه حتى بالنسبة للطلاب ذوي القابلية السريعة للتعلم ظهر فروق في قدرتهم على أداء الواجبات المرحلية الصعبة والمركبة بنفس سرعة تعلمهم للمهارات الأخرى التي تعتبر أقل في درجة الصعوبة .

وبالنسبة للدراسات السابقة وخاصة المرتبطة بالقابلية للتعلم الحركي فكانت قليلة جداً، حيث لم يجد الباحثان دراسات أجنبية في هذا الموضوع إلا دراسة قام بها - Adams , A. R. سنة ١٩٥٤ وعنوانها " دراسة مكونات إختبار القابلية للتعلم الحركي في المجال الرياضي لطلاب الكلية " ولم يتوفر

المستل الحصول عليها نظراً لتفانها ، أما بالنسبة للدراسات العربية فهناك ثلاث دراسات الأولى
إنتاج أحمد عبد العال والتي توصلت فيها لوجود علاقة دالة احصائياً بين القدرة على التعلم الحركي
بمستوى أداء الناشئات في الكرة الطائرة، والثانية دراسة لعرفت محمد أحمد الطومسي والتي أثبتت أن
المستوى الدائري ينمي القدرة على التعلم الحركي ، والثالثة دراسة لعائشة عبد المولى السيد والتي
والتت إلى أن اختبارات القدرة على التعلم الحركي تعطي نتائج أشمل و أدق عن مدى استعداد الفرد
لممارسة الرياضة بصفة عامة والجمبار بصفة خاصة و أن هذه الإختبارات ذات قيمة تنبؤية عالية
بمستوى الأداء . ومن الملاحظ في هذه الدراسات أنها تعاملت مع القابلية للتعلم الحركي كقدرة واقعة و
موجودة واستخدموا اختبار Iowa-Brace في تقييمها والذي تم التعرف عليه في الثلاثينيات والذي
الت وجود القابلية للتعلم الحركي ولكن هناك جوانب لم يتم بحثها، فمعاملات الصدق لإختبار Iowa-
Brace لم تكن عالية (١٣) . بالإضافة لذلك فإنه في أواخر الخمسينات قدم Franklin Henry
نظرية ممرات الذاكرة (١٤) والخاصة برد الفعل العصبى الحركى والتي يقترح فيها أن القدرات
الحركية تكون خاصة بمهمة محددة عن كونها عامة للعديد من المهمات ، بمعنى أن أداء الطالب في
مهارة حركية واحدة ذو قيمة قليلة أو معدومة في التنبؤ بالأداء لمهارات مختلفة ، وهذه النظرية
وضعت الشك في صدق أختبارات القدرة الحركية العامة واختبارات القابلية للتعلم الحركى كما أنها
المسئولة الى حد كبير عن زوال وإهمال هذه الإختبارات .

أما الدراسة الحالية فتهدف لرصد وجود القابلية للتعلم الحركى من عدمه ، وقد أشارت النتائج
لوجود بعض الأفراد تميزوا بالسرعة في اكتساب الأداء الأولى للمهارات الرياضية والذي يؤهلهم في
حالة تكرار الممارسة الى اكتساب الأداء الجيد والمطلوب أن يصل اليه خريج كليات التربية الرياضية .
ولكن هذه النتيجة التى توصلت اليها الدراسة الحالية تتعارض مع المراجع الأجنبية الحديثة (١) ، (١٠)
والتي تشير الى ضعف معامل الارتباط بين اكتساب المهارات الحركية والقابلية للتعلم الحركى ،
بالإضافة الى انخفاض الارتباط بين الأنواع المختلفة لإختبارات القابلية للتعلم الحركى (٠.٠٢ أو أقل).
وهذا الارتباط المنخفض هو دليل على انه ليس هناك صفة ثابتة يتم قياسها ، وهذا ما يقترحه الباحثان
فى أن القابلية للتعلم الحركى ليست قدرة بدنية يمكن قياسها أو تقييمها بإختبار ما ، وإنما قد تكون
مجموعة الحركات الأساسية والأنماط الحركية التى مارسها واكتسبها الفرد فى المراحل العمرية
المبكرة والتي تمثل القاعدة الأساسية لإكتساب مختلف المهارات الرياضية وهذا وفقاً للبناء الهرمى
للمهارات الرياضية الذى إقترحه كلاً من Betty G. Hartman & Annie Clement سنة ١٩٧١
(١)، ويقترح الباحثان أن يكون السبب فى ارتفاع القابلية للتعلم الحركى (سرعة اكتساب الفرد
للمهارات الحركية) الى امتلاك الفرد للمفردات الأساسية اللازمة للإكتساب المهارى الحركى والمتمثلة
فى الحركات الأساسية و الأنماط الحركية ، فهى تشبه الحاجة لتعلم الحروف الأبجدية اللازمة لتكوين
وكتابة الكلمات والجمل .

- ١- وجود القابلية للتعلم الحركي كاستعداد يتميز به بعض الأفراد دون غيرهم ، وهو ما أوضحه الفروق بين أفراد عينة البحث في سرعة اكتساب الواجبات المرحلية .
- ٢- أن ١٥% فقط من أفراد عينة البحث تميزوا بالقابلية المرتفعة للتعلم الحركي .

التوصيات -

- ١- اجراء دراسة تهدف الى قياس القدرات البدنية المختلفة للطلاب ذوي القابلية المرتفعة للتعلم الحركي للتأكد مما اذا كان هناك قدرة بدنية تزيد من القابلية للتعلم الحركي من عدمه .
- ٢- دراسة مدى إمكانية الكشف عن القابلية للتعلم الحركي في الطلاب المتقدمين للإلتحاق بكليات التربية الرياضية .

المراجع

١. **ابتهاج أحمد عبد العال عماشة** : الدافع للإنجاز والقدرة على التعلم الحركي وعلاقتها بمستوى الأداء للناشئات في الكرة الطائرة ، المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضة ، العدد الثامن عشر ، أكتوبر ١٩٩٣ ، ص : ١٧-٣٥ .
٢. **أمين أنور الخولسي** ، **أسامة كامل راتب** : التربية الحركية ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٢ .
٣. **عائشة عبد المولى السيد** : القيمة التنبؤية لإختبارات القدرات العقلية العامة والقدرة على التعلم الحركي للتنبؤ بمستوى الأداء في الجمباز ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة ، العدد الثامن عشر ، أكتوبر ١٩٩٣ ، ص : ٢٩٩-٣١١ .
٤. **محمد حسن علاوى** : علم نفس التدريب الرياضى والمنافسة الرياضية ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٢ .
٥. _____ : علم النفس الرياضى ، دار المعارف ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٧ .
٦. **محمد صبحى حساتين** : القياس والتقويم فى التربية البدنية والرياضية ، الجزء الثانى ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٦ ، ص : ٣٦٨ .
٧. **مرفت محمد أحمد الطوانسى** : تأثير التدريب الدائرى على اللياقة البدنية والقدرة على التعلم ومستوى الأداء المهارى فى الجمباز لتلاميذ الصف الخامس ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة ، العدد الثامن عشر ، أكتوبر ١٩٩٣ ، ص : ٢٣٧-٢٥٨ .
8. **Allen W. Burton** : Movement skill assessment , Human kinetics , 1998
9. **Clement , A. & Hartman , B. G.** : The teaching of physical skills, Brown and Benchmark, Inc., 1994.
10. **Margaret J. Safrit & Terry M. Wood**: Introduction to measurement in physical education and exercise science, third edition, Mosby, 1995.
11. **Michael Kent** : Oxford Dictionary of sports science & Medicine, Second edition, 1998.
12. **Schmidt, R. A.** : Motor Control and learning, Second edition, Human Kinetics publishers, Inc. 1998.
13. **Singer, R. N.** : Motor learning and human performance, Macmillan publishing Co. Inc., 1980.
14. **Ted A. Baumgartner & Andrew S. Jackson** : Measurement for evaluation in physical education and exercise science, fifth edition, 1995.